

إن القوة الوحيدة التي يجب أن تخشى وتخاف، هي القوة التي تملك النفع والضرر، هي قوة الله.

وهي القوة التي يخشاها المؤمنون بالله .
وهم حين يفعلون ذلك يكونون أقوى الأقوياء
أقوى الأقوياء . فلا تقف لهم قوة في الأرض
أقوى الأقوياء فلا ترهبهم قوة الشيطان ولا أولياء الشيطان .
وهناك حكمة تقول :

الذي يخاف الله فلا يخاف غيره . وهل هناك بعد قوة الله تعالى قوة تخاف . ؟
أترى المؤمن يخاف ويرهب الموت والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾^(١) .

أم يخاف أن يعجل له في أجله والله تعالى يقول :
﴿ لكل أجل كتاب ﴾^(٢)

وإذا كان لا يخاف الموت ولا تعجيل الأجل أتراه يخاف على الرزق والله سبحانه وتعالى متكفل به قال تعالى :
﴿ قل من يرزقكم من السماء والأرض قل الله ﴾^(٣)
ويقول الرسول - ﷺ :

« لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفافاً وتروح بطاناً^(٤) »

وكمية الرزق وزيادته ونقصانه مقدر بيد من عنده خزائن الأرض والسماء قال تعالى :

(١) سورة آل عمران آية رقم ١٨٥

(٢) سورة الرعد آية رقم ١٣٨

(٣) سورة سبأ آية رقم ٢٤

(٤) رواه ابن ماجه في كتاب الزهد باب التوكل واليقين رقم ١٤ .